٣. تعبير الإنشاء الوظيفي للنزعات الإنسانية:

ولا يقتصر الفن على النزعات الفكرية والسياسية بل يتعدى ذلك إلى النزعات الاجتماعية وإظهار روح العواطف والسلوك والفرح أو الحزن الجماعي أما كعادات وتقاليد وأما الروح السلبية عند الإنسان من جراء انسحاقه الجمعي في الحياة الاجتماعية.

فتصوير الناس والمقاهي أو الأسواق أو الحياة المختلفة يومياً نموذجاً لذلك ؟؟؟ وكذلك رسم الأحزان الجماعية من موت وألم ومرض وجوع وثروة على الواقع كل تلك تعطي معنى لينبوع الحزن الجماعي أما الأفراح من أعياد وزواج واحتفالات فهي صيغة ثانية لوظيفة الإنشاء. وكذلك الجمع بين هذه الدوافع تمهد للفنان أن يحاول ؟؟؟ مجتمعه ليظهر الروح الرافضة للنواقص في أمة أو ليسدد خطاها إلى الأفضل أو ليظهر محاسنها في ساعات الحياة اليومية أو أيام محنتها وهكذا.

ومن التعبير الرئيسي في الحياة الاجتماعية هو الجذر الفلسفي والسياسي الذي تتولد عنه الدوافع الاجتماعية أساساً.

فالمجتمع الاشتراكي له خصائص اجتماعية تختلف عنه في المجتمع الرأسمالي وحتماً سوف يتأثر الفنان بالبيئة التي يعالج مشاكلها عن طريق الرسم أو النحت أو العامرة أو المسرح.

٤. الوظيفة الدينية:

نحن نعرف أن الفن لعب دوراً هاماً من الناحية الوظيفية في دعم الدين عند الأمم المختلفة وخاصة قبل الأديان الموحدة أو بعدها فكلنا يعرف ما للأوثان والمعابد الحاوية لها من تأثير في الفنون الصينية القديمة والفرعونية والآشورية وكذلك الحضر والكعبة قبل الإسلام. وما لعب الفن من دور في تقريب الدين إلى ذهن الناس والجماهير من حيث بناء المعابد المناسبة والتماثيل المساعدة والصور في الدين المسيحي وأما المعابد وزخرفتها وجمال تكوينها فهي خير مثال في المساجد والجوامع الإسلامية. وكذلك معابد اليهود. إن الفن هو النزعة المساعدة للمتعبد روحياً على الصلاة والعبادة وخلق الأجواء المناسبة من خلال المعابد وجمالها.

وأما في الدول الاشتراكية التي لا تعترف بالدين أساساً فقد استعاضت عنه بالفن على جميع ألوانه (الموسيقى، المسرح، السينما، النحت، التصميم، العامرة، هندسة المدن... الخ). كلها لتعوض روحياً عم مقومات الدين، ولكن هيهات، فالفن هو ظاهرة روحية أساسية من ظواهر الحضارة الإنسانية ولا يمكن لمجتمع أن تظهر له الصفات المميزة له ما لم يكن له فن يمثل شعوبه في سلم تطورها.

٥. الوظيفة النقدية للفن:

هناك فن ينتمي للنقد حيث وظيفته الاجتماعية نقد الأوضاع الشائنة والبائسة والمتخلفة والمنحلة وكذلك نقد الأشخاص على اختلاف أعمالهم ومراكزهم وطغيانهم وأهدافهم الاجتماعية وكذلك انتماأتهم مثل هذا الفن نعبر عنه بالفن النقدي **Critque** وربما كان هذا الفن قاس ومؤلم في بعض أوضاعه. مثل فن الإعلان السياسي والسينمائي وفن الكاريكاتير المضحك الناقد. وفن تصوير العلاقات الاجتماعية كما فعل هو كمارت الإنكليزي في القرن الثامن عشر وفن النقد الاجتماعي كما فعل هونوري دوميه على عهد لويس نابليون في فرنسا وغيرهم كثيرون.

٦. فن الإعلان والدعاية:

هناك فن خاص بهذه الناحية خاصة في الوقت المعاصر طالما كان هناك صناعة على اختلاف أنواعها تحتاج إلى دعاية وترويج فهي بحاجة لأعمال الفنان الذي يعلن عنها بأعمال إعلانية جمالية تحبب الناس إلى هذه الصناعة. ومنها إعلانات المنتجات الطبية والآلات والسيارات والسينما والكتب والمجلات والأدوات المنزلية والسجاد والألبسة والأقمشة وغيرها. وكل هذه يرسم لها الإعلانات الجميلة المعبرة رسماً وكتابة.

٧. الإعلام كوظيفة فنية:

هناك طرق عديدة للإعلام ويتوقف ذلك الإعلام على الغرض المعلم عنه في تسخير الفن له. فهناك الإعلام الديني كما حصل في فن عصر النهضة في أوروبا حيث زينت الكنائس بأعمال المسيح والرسل وهناك الإعلام السياسي والتوجيه الهدف له مثل الدعوة للأغراض والمشاريع السياسية الإنماء والزراعة والدعوة للثقافة والفنون والإعلام عن ترغيب العمال في معاملهم ومصانعهم والدعوة الاجتماعية لجمعية أو مؤسسة ما والدعاية لبلد ما خارج حدوده، أما الدعوة لفكرة سياسية ومقاومة معارضيها كل تلك من واجبات فن الإعلام على اختلاف أنواعه إن كان تصميماً أو إعلاناً أو تصويراً. وكذلك الإعلام عن حفلات الموسيقى والمسرح والسنما وغيرها من الأمور اليومية ذات الأهمية الجماهيرية اقتصادياً وصناعياً وسياسياً.